النشرة الإخبارية

CIDOC MX 23

النشرة الإخبارية CIDOC 2023

اللجنة الدولية للتوثيق ICOM/CIDOC

https://cidoc.mini.icom.museum

مجلس إدارة CIDOC

تريلسي نافاريتي, هولندا
رئيس

جوناثان وارد, الولايات المتحدة الأمريكية
نائب الرئيس

ماجنوس بوجنيرود, النرويج
سكرتير

جوردون ماكينا, المملكة المتحدة
أمين الصندوق

إدورني أوريارتي سانتيان, المكسيك
محرر

أديل باربادو, الولايات المتحدة الأمريكية
عضو مجلس إدارة

فرانك فون هاجيل, ألمانيا
عضو مجلس إدارة

باولا كاساخوس, الأرجنتين
عضو مجلس إدارة

وسام محمد, مصر
عضو مجلس إدارة

تنسيق النشرة الإخبارية: إدورني أوريارتي سانتيان

فِهرِس

كلمة الرئيس 4

تقرير المؤتمر السنوي للجنة التوثيق CIDOC 2023 بالمكسيك 6

اللجنة العلمية 10

المحاضرات الرئيسية
المسؤولية المجتمعية للتوثيق: وضع البيانات في سياقها الصحيح 12

هل كل ما تفعله محفوف بالمخاطر؟
الأرشيف والتوثيق وإتاحة الممارسات الفنية المعاصرة 14

المجموعات وسوق السلع المستعملة tianguis 15

تطوير تعريف «التوثيق» 16

أنطولوجيا - .CIDOC CRM V.7.1.1 الترجمة الإسبانية 18

الأنشطة الأكاديمية السابقة للمؤتمر 19

الجلسات الحوارية
الاتجار غير المشروع بالممتلكات الثقافية - من أين وإلى أين؟ 21

المخاوف والالتزامات بشأن استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي
(GAI) في التوثيق بالمتاحف 23

المجموعات البيولوجية في الجامعة الوطنية المستقلة بالمكسيك UNAM:
من توثيق التراث العلمي إلى النشر عبر الإنترنت 24

علم الآثار والتوثيق 25

تصوير من CIDOC 2023 26

شكر وتقدير 27

كلمة الرئيس

تريلسي نافاريتي هيرناندیز

شهد عام 2023 حراكًا ملحوظًا في لجنة CIDOC، حيث استهللنا العام بتشكيل مجلس إدارة جديد وإعادة تعريف لمفهوم المتحف، في ظل استمرار ما بعد جائحة كوفيد19-، وهو ما كان مرئيًا في ذاكرة كل مؤسسة. لمواجهة هذا الأمر على الوجه الأفضل، قمنا بوضع أول استراتيجية مكتوبة لمجلس إدارة الـ CIDOC للفترة من 2023 إلى 2025. تضمنت هذه الاستراتيجية صياغة رؤية ورسالة منقحتين للجنة، كما حددنا أربعة أهداف رئيسية: (1) التواصل بشأن عملنا وفلسفتنا، (2) التواصل والتفاعل الاجتماعي للوصول إلى جمهور أوسع، وجذب أعضاء جدد اللجنة، وتسهيل تبادل المعرفة، وتحفيز الاستفادة من الموارد المتاحة لدينا، (3) مواصلة عملنا في تطوير التوثيق والمعايير المتعلقة به، (4) تحسين العمليات الداخلية. بنهاية عامنا الأول، يسعدنا الإعلان عن تحقيق تقدم ملحوظ في تنفيذ هذه الاستراتيجية خلال العام الأول. فيما يلي، سنستعرض كيف نخطط لتعزيز هذه الأهداف الرئيسية الأربعة.

في ما يتعلق بالتواصل، لدينا استراتيجية تواصل محدثة تم تفعيلها من قبل محرر نشط يعمل مع فريق ترجمة المحتوى إلى الإنجليزية والفرنسية والإسبانية، مع إضافة جديدة تتمثل في الترجمة للغة العربية تبدأ مع هذه النشرة الإخبارية. من هذا المنطلق، ستلاحظون قريباً تغييرات على الموقع الإلكتروني وصورتنا بشكل عام؛ بالإضافة إلى أنشطة لدعوة أعضائنا للمشاركة، مثل ورش العمل والندوات عبر الإنترنت وزيادة التواجد على الشبكات الاجتماعية، ومن خلال النشرة الإخبارية المنتظمة، عبر البريد الإلكتروني، مع دعوة لتلقي المعلومات من مجتمعنا. يستمر عملنا ويمكنك أن تتوقع المزيد من الدعوات للعمل: **ونود أن نسمع منكم بشأن احتياجاتكم من معلومات التوثيق لمساعدتنا في توجيه جهودنا**. نواصل استكشاف أفضل القنوات للحوار مع جميع أعضاء اللجنة الدولية للمتاحف والوثائق التاريخية ومجتمع المتاحف بشكل عام.

فيما يخص الوصول إلى الجمهور وتوسيع النطاق، نعمل على توسيع نطاق جهودنا، حيث تم تنظيم ورشة عمل حول التوثيق بالتعاون مع اللجنة الدولية لمتاحف ومجموعات الأزياء والموضة والمنسوجاتICOM COSTUME في كوستاريكا، بالإضافة إلى ورشة عمل أخرى في أفريقيا لتطوير دليل تعليمي حول توثيق عمليات الترميم والحفاظ على التراث بالشراكة مع اللجنة الدولية للترميم ICOM CC. كما تساهم اللجنة في تطوير معايير التوثيق من خلال تقديم المشورة لمنظمة الـ ICOM بشأن مراجعة ميثاق الأخلاقيات، وأعمال فريق العمل المعني بـ «التحرر من الاستعمار»، وكل ما يتعلق بالتوثيق. نحن بصدد تعزيز التعاون مع اللجان الوطنية لمنظمة الـ ICOM في مختلف الدول، بما في ذلك كوستاريكا، وفرنسا، وجورجيا، وغواتيمالا، وكوريا، والمكسيك، وهولندا، وأمريكا اللاتينية والكاريبي، في العديد من الجهود المشتركة، كما نرحب بالتعاون مع المزيد من الجهات المعنية لدعم جهودها في هذا المجال، **كما تولي اللجنة اهتمامًا خاصًا بتشجيع الشباب من متخصصي التوثيق حول العالم ونرغب بالتواصل مهعم**.

تواصل لجنة الـ CIDOC تطوير عمليات التوثيق والمعايير المتعلقة بها، بما في ذلك نشر معايير CIDOC CRM ISO 21127:2023، وترجمة معايير CIDOC CRM إلى لغات أخرى (الإسبانية، الفرنسية، اليابانية)، كما تعمل اللجنة على إنجاز أعمال فريق عمل المنوط بتطوير تعريف التوثيق بالمتاحف، وتطوير معايير توثيق التراث غير المادي، بالإضافة إلى إطلاق معايير نموذج تبادل بيانات المعروضات المتحفية (EODEM)، ونشر دليل LIDO Primer. كذلك فنحن نسعى إلى تطوير مجموعة أدوات التوثيق لأعمال ترميم الموارد الثقافية، بالتعاون مع زملائنا بالدول الإفريقية، ومن المتوقع الانتهاء منها بحلول نهاية عام 2024.

واتباعاً لإرشادات المجلس الدولي للمتاحف، نقوم بتحديث لوائحنا الداخلية وسنقوم بتقييم تغيير اسمنا ليصبح أكثر وصفية، بالإضافة إلى مراجعة وثائقنا مع الأخذ بعين الاعتبار التعريف الجديد للمتحف. نحن نستكشف أفضل الطرق لتنظيم عملنا ضمن مجموعات العمل لدينا، وفرق العمل التي تم تشكيلها حديثاً، ومن خلال دعم تطوير أنشطة التوثيق الساتلية. كما نعمل على تحسين تداول وثائقنا من أجل تحقيق أرشيف مستدام ومتاح للجمهور. والأهم من ذلك **نحن نعمل على بناء قدرات كوادرنا من خلال تدريب أجيال جديدة من أعضاء اللجنة**.

لقد تحققت العديد من أهدافنا في مؤتمر CIDOC السنوي لعام 2023، وكان أحد النجاحات توسيع نطاق تعاوننا مع المجتمعات الناطقة بالإسبانية. لقد وصلنا إلى عدد أكبر من المتخصصين في مجال التوثيق من خلال سلسلة من الاجتماعات الساتلية في جميع أنحاء المكسيك، والتي عُقدت قبل بدء مؤتمرنا السنوي. وأخيرًا، لقد جسدت لجنة الـ CIDOC ثقافة شاملة عن التوثيق، مع وضع سياقات ووجهات نظر جديدة في الاعتبار.

تقرير المؤتمر السنوي للجنة التوثيق CIDOC 2023 بالمكسيك

بيدرو أنخيليس خيمينيز
بيتسابي ميرامونتس فيدال
لوسيا سانشيز دي بوستامانتي
كلاوديو مولينا سالیناس
إيدورني أوريارتي سانتيان

تقدم اللجنة الدولية للتوثيق التابعة للمجلس الدولي للمتاحف (CIDOC) المشورة لمجتمع المتاحف حول أفضل الممارسات والتطورات المتعلقة بالتوثيق. بالإضافة إلى ذلك، فهي تقدم بعض أهم المعايير في مجال التراث الثقافي، وقد نظمت العديد من المؤتمرات الدولية منذ عام 1991. تستعرض هذه المؤتمرات التقدم المحرز في مشاريع التوثيق، فضلاً عن كونها نقطة التقاء للأعضاء ومجموعات العمل المختلفة لتعزيز التعاون المهني. ومع ذلك، كانت الاتصالات محدودة بالنسبة إلى المكسيك، حيث كان عالم المتاحف المكسيكي البارز فيليبي لاكوتور فورنيلي (1928-2003) هو أول مكسيكي يقيم الروابط مع لجنة الـ CIDOC. شهد عام 2014 تجديد الاتصال بين اللجنة وبين المجتمع المكسيكي المهتم بالتوثيق، وذلك خلال المؤتمر الذي عُقد في مدينة دريسدن بألمانيا.

على الساحة الدولية، تحظى المتاحف المكسيكية والعاملين فيها بتقدير دولي واسع النطاق. ومع ذلك، فإن القضايا المتعلقة بالتوثيق ليس لها حضور يذكر، ومن الأمثلة على ذلك البرامج الدراسية للمهن المتعلقة بالمتاحف. على الرغم من أن لدينا مجلة Gaceta de Museos - حيث التوثيق له حضور متكرر - إلا أن مثالاً على الحضور القليل الذي نشير إليه قد يكون في برامج دراسة المهن المتعلقة بالمتاحف والتراث الثقافي. وبالتالي، فإن الممارسة المتعارف عليها هي أن مقترحات التوثيق يتم إعدادها بشكل فردي، من كل متحف على حدة، أو من قبل منظمات أنظمة المتاحف المكسيكية الأكثر شهرة. وهناك، تُظهر عمليات الجرد والتسجيل والفهرسة لتراثها الثقافي تقدماً قوياً؛ ولكن، في مواجهة ظهور شبكة الإنترنت، تواجه هذه المتاحف صعوبات، مع وجود عدد قليل من الكتالوجات أو المبادرات التي لا تستفيد من المزايا الكبيرة لنشر مجموعات المتاحف على الإنترنت.

من هذا المنظور، كانت مهمتنا الأساسية هي التواصل مع لجنة التوثيق الدولية (CIDOC) ومعرفة المزيد عن قضايا التوثيق، وكان لتنظيم المؤتمر السنوي في المكسيك الأولوية لتحقيق ذلك. كان أن اقترح غوردون مكينا على الوفد المكسيكي في مؤتمر دريسدن عام 2014، عقد أحد المؤتمرات السنوية في المكسيك، وقد استغرق الأمر ما يقرب من عقد من الزمان لتهيئة الظروف التي جعلت ذلك ممكنًا. بالإضافة إلى ذلك، فقد أثر انتشار وباء كوفيد19- بشكل كبير على مشروع العمل بعد اقتراح المكسيك كمقر للمؤتمر في مايو 2022، حيث أصبح من الضرورة عقد المؤتمر الذي أُقيم في مدينة جنيف في عام 2020 بصورة افتراضية بالكامل، ثم تم تنظيم المؤتمر الذي يليه بمدينة تالين بشكل هجين، مع مراعاة الصراع بين روسيا وأوكرانيا.

واجهت اللجنة المنظمة في المكسيك تحديات كبيرة في تنظيم المؤتمر خلال فترة ما بعد جائحة كوفيد19-. كان المؤتمر أحد أولى فعاليات CIDOC بعد الجائحة، حيث كان هناك الكثير من الغموض حول كيفية تنظيمه في ظل الظروف الجديدة. تساءلنا عما إذا كان من الممكن استئناف الأنشطة الأكاديمية وجهاً لوجه مرة أخرى، وكيف يمكننا توفير البنية التحتية التكنولوجية اللازمة لعقد المؤتمر وتوفير التغطية والإتاحة اللازمتين. وبينما تم طرح موضوع المؤتمر، تساءلنا أيضاً: ما هي حدودنا ونطاقنا الجديدين؟

استضافت مدينة مكسيكو سيتي مؤتمر CIDOC 2023، في الفترة من 25 إلى 28 سبتمبر 2023، بفضل الجامعة الوطنية المستقلة بالمكسيك (UNAM)، والتي تُعد أحد المؤسسات التعليمية بالغة الأهمية. قدمت الجامعة الدعم الكامل للمؤتمر من خلال معهد البحوث الجمالية، وأُقيم المؤتمر تحت عنوان "حدود المعرفة: المتاحف والتوثيق والبيانات ذات الصلة"، وقد تم اختيار قاعة متحف الجامعة للفن المعاصر (MUAC)، وقاعة خوسيه ماريا فيجيل بالمكتبة الوطنية المكسيكية (BNM) لاستضافة فعاليات المؤتمر.

تضمن البرنامج الحافل للمؤتمر ثلاث محاضرات رئيسية، بدأت مع دومينيك أولدمان، تبعه سول هينارو وجو آنا مورفين، واختتمت بريناتو غونزاليس ميلو. وقد تم تقسيم الـ 63 محاضرة التي أقرتها اللجنة العلمية للمؤتمر إلى ثمان مجموعات عمل وهي:

- حدود المعرفة
- برمجة التراث ومصطلحاته
- معايير التراث
- توثيق المجموعات
- توثيق المتاحف
- التكامل المعرفي
- الهوية، والتحرر من الاستعمار، ومفاهيم ما بعد الاستعمار
- التدريب على التوثيق بالمتاحف

بالإضافة إلى ذلك، تم إضافة محاضرة خاصة بعنوان "تقدم مجتمع CIDOC"، وأربع جلسات نقاش تناولت الموضوعات التالية:

1. الإتجار غير المشروع بالممتلكات الثقافية
2. العلاقة بين التوثيق بالمتاحف والذكاء الاصطناعي
3. المجموعات البيولوجية في UNAM: من توثيق التراث العلمي إلى النشر عبر الإنترنت

ختاماً، شهد المؤتمر تقديم 14 ملصقاً علمياً غطت مجموعة واسعة من الموضوعات، واختتم مؤتمر CIDOC الدولي السنوي لعام 2023 فعالياته بحضور 158 مشاركاً يمثلون 37 دولة، سواء بالحضور أو من خلال متابعة البث المباشر للمؤتمر.

على مدار أربعة أيام، شهد المؤتمر نقاشات مثمرة حول أحدث التطورات في مجال التوثيق على الصعيد العالمي والإقليمي والمحلي. وقد تميز المؤتمر بتنوع اللغات، حيث كانت الإنجليزية هي اللغة الرسمية، ولكن اللغة الإسبانية حظيت بتمثيل لافت. على جانب آخر، تناولت الجلسات النقاشية قضايا شائكة مثل مكافحة الاتجار غير المشروع في التراث الثقافي، واستكشاف فرص الاستفادة من الذكاء الاصطناعي في مجال التوثيق، مما يفتح آفاقًا جديدة للبحث والتطوير في السنوات المقبلة.

قبل أسبوع من انعقاد المؤتمر، وخلال شهر أغسطس، قامت اللجنة المنظمة المحلية بتنظيم أربع فعاليات: ثلاث محاضرات ويوم دراسي أكاديمي واحد. كان الهدف الرئيسي هو جذب انتباه المتخصصين في مجال التوثيق بالمكسيك، ومناقشة القضايا المتعلقة بالمتاحف في مختلف مناطق المكسيك، بالإضافة إلى استكشاف الوضع الحالي لالتقاء المتاحف والمكتبات والأرشيف وصالات العرض بالمؤسسات الثقافية المكسيكية. عُقدت المحاضرات عبر الإنترنت، تحت عنوان "ربط المتاحف المكسيكية من خلال التوثيق: حوار بين الشمال والجنوب استعدادًا لمؤتمر CIDOC 2023 بالمكسيك"، وتمت بمشاركة متخصصين في المتاحف من شمال ووسط وجنوب المكسيك. أما اليوم الدراسي الأكاديمي فحمل عنوان "التفكير في المتاحف والمكتبات والأرشيف وصالات العرض: تحديات المعلومات في المعارض والمكتبات والأرشيف والمتاحف"، وقد عُقد بالمكتبة الوطنية المكسيكية وعبر الأنترنت.

شهد مؤتمر CIDOC 2023 في المكسيك توسعًا ملحوظًا في نطاقه الزمني وساهم بتطوير القوالب التقليدية، حيث تضمن فعاليات تمهيدية متنوعة. على الرغم من عدم عقد الاجتماعات الاعتيادية لمجموعات عمل CIDOC، فقد تم تنظيم ورشة عمل تمهيدية مكثفة حول أنطولوجيا CIDOC CRM، استمرت لمدة يومين (22-24 سبتمبر) برئاسة جورج بروسكير ومشاركة ستيفن ستيد. بلغ عدد المشاركين الافتراضيين للمؤتمر 24 مشاركًا، بينما كان الحضور الشخصي لورشة العمل ملحوظًا، مما يؤكد أهمية التفاعل المباشر في تبادل المعرفة.

التصور الختامي

استلهمت المكسيك من نجاح المؤتمرات السابقة التي عقدت في كريت وجنيف وتالين، فسعت إلى تنظيم حدث يواكب العصر ويحقق آفاق جديدة مع الحفاظ على الروح المهنية. بالرغم من التحديات التي فرضتها جائحة كوفيد19-، إلا أن المكسيك تمكنت من عقد المؤتمر بنظام الحضور الفعلي، إيذاناً ببدء مرحلة جديدة في عالم المؤتمرات فيما بعد الجائحة.

حقق المؤتمر نجاحًا كبيرًا في تعزيز النقاش للقضايا الدولية. شهد المؤتمر مشاركة واسعة من خبراء دوليين، حيث جمع المؤتمر خبراء من 34 دولة، مما أتاح تبادلاً عميقًا للأفكار، بالإضافة إلى تبادل الخبرات وإتاحة النقاش حول التحديات المشتركة التي تواجه المؤسسات الثقافية حول العالم. بالنسبة للمكسيك، مثّل هذا الحدث لحظة تأمل وتعلم. فبلادنا تمتلك

تاريخًا عريقًا في إدارة التراث الثقافي، يرتكز بشكل أساسي على التشريعات والتسجيل وقواعد الحفظ. ورغم الأهمية الكبيرة التي أوليت للأعمال الإدارية، إلا أن تطوير التوثيق بمعناه الشامل لم يحقق التقدم نفسه، مما أدى إلى ظهور بعض المشكلات مثل نقص تكامل مصادر المعلومات المختلفة، مما أثر سلبًا على وصول فئات مختلفة من الجمهور إلى هذه المعلومات.

وفي ظل التقدم التكنولوجي المتسارع، سلط المؤتمر الضوء على ضرورة وضع الخطط المستقبلية واتخاذ الإجراءات نحو مستقبل من المعايير والممارسات الجيدة في التوثيق بمؤسساتنا الثقافية، كما ساعد هذا الحدث المتخصصين لدينا على اكتشاف آفاق جديدة في رقمنة المجموعات، فضلاً عن تصور التوثيق من منظور تكامل البيانات التراثية مع تكنولوجيا المعلومات.

تضمنت بعض الموضوعات الرئيسية التي نوقشت في المؤتمر تطوير المصطلحات والمعايير الخاصة بالتراث الثقافي مع ضمان تطبيقها بالمتاحف بصورة رقمية لضمان الحفاظ على هذا التراث وتسهيل الوصول إليه. نستطيع القول بصفتنا اللجنة المنظمة المحلية، أن تلك التجربة أظهرت أن تطبيق هذه المعايير في الممارسة اليومية يمثل تحديًا كبيرًا من أجل ثقافة توثيق مستدامة، ولكننا مقتنعون بأهمية الاستمرار في هذا الجهد والاحتفاء بالنتائج المبهرة التي تحققت حتى الآن.

اللجنة العلمية

كلاوديو مولينا ساليناس

نوجه إشادة خاصة بأعمال التحرير التي قامت بها اللجنة العلمية لمؤتمر CIDOC السنوي الذي استضافته المكسيك، والذي سعى إلى ضمان الجودة والتنوع بالموضوعات في نسخته لعام 2023. لتحقيق هذا الهدف، طبقت اللجنة إجراءً دقيقاً لمراجعة الملخصات، مما ضمن اختيار محتوى عالي الجودة. فيما يلي الخطوات التي تم اتباعها في هذه العملية.

1. تشكيل اللجنة العلمية

تم تشكيل لجنة علمية تتكون من ثمانية من المتخصصين ذوي الكفاءة العالية، يتمتعون بخبرة واسعة في مختلف الجوانب المتعلقة بموضوع المؤتمر. كان من بينهم بعض الأسماء البارزة في هذا المجال، مثل أديل باراتو، وتريلسي نافاريتي، وسول هينارو، وغوردون مكنزي، وستيفن ستيد، وخواكين خيمينيز، وبيدرو أنخليس خيمينيز، وكلاوديو مولينا ساليناس.

2. توزيع الملخصات على أعضاء اللجنة العلمية

تم توزيع الملخصات على أعضاء اللجنة، مع مراعاة خطوط البحث لكل محكّم واختيار الموضوع الذي أدرجت فيه كل ورقة بحثية.

3. تقييم المراجعين

تلقى المراجعون مجموعة من الملخصات عبر البريد الإلكتروني، مع نموذج موحد للتقييم سمح لهم بالتعبير عن رأيهم في الملخصات بطريقة واضحة وموضوعية. تضمن هذا النموذج أربعة خيارات للتقييم، وهي: (1) قبول الملخص بالمدة الزمنية المقترحة؛ (2) رفض الملخص؛ (3) قبول الملخص، مع اقتراح تقليل المدة الزمنية

للعرض (من 5 إلى 10 دقائق)؛ وأخيراً، قبول الملخص، مع اقتراح تقديمه كملصق علمي. علاوة على ذلك، كان على المراجعين تقديم مبررات منطقية لاختياراتهم.

4. تكامل جدول أعمال المؤتمر

بناءً على نتائج التقييم، تم تجهيز جدول أعمال المؤتمر، مع مراعاة الموضوعات المقترحة وضمان توزيع متوازن للمحتوى. تم التخطيط للجلسات النقاشية، حيث خصصت كل جلسة لتشمل محاضرتين مدة كل منهما 20 دقيقة، ومحاضرتين آخرتين مدة كل منهما 10 دقائق، وذلك للسماح بتنوع الأساليب وإتاحة الفرصة لمشاركة أكبر عدد ممكن من المتحدثين.

5. إصدار النسخة التمهيدية لبرنامج المؤتمر

بمجرد تأكيد حضور المتحدثين المختارين، تم نشر نسخة أولية من جدول أعمال المؤتمر لإطلاع المشاركين على الموضوعات التي سيتم مناقشتها بالإضافة إلى جدول مواعيد الجلسات، مما سيتيح للمتحدثين التعرف على مواعيد تقديم أوراقهم البحثية.

6. التعديلات ونشر النسخة النهائية لبرنامج المؤتمر

قبل انطلاق المؤتمر بأسبوعين، وبعد تأكيد تسجيل المشاركين، تم إجراء بعض التعديلات على جدول الأعمال لضمان سلاسته واتساق فقراته. بالنهاية، تم نشر النسخة النهائية من جدول الأعمال، والتي تضمنت جميع التفاصيل حول المؤتمر والمتحدثين ومواعيد المحاضرات.

بالنهاية، نجح مؤتمر CIDOC 2023 في استقطاب 82 مساهمة علمية متميزة (محاضرات رئيسية، أوراق بحثية، وملصقات علمية)، بفضل عملية انتقاء دقيقة، مما يعكس ثراء وتنوع مجال التوثيق على الصعيد العالمي.

المحاضرات الرئيسية

المسؤولية المجتمعية للتوثيق: وضع البيانات في سياقها الصحيح

دومينيك أولدمان

قدمت الكلمة الرئيسية التي ألقاها دومينيك أولدمان حجة مستندة إلى خلفية تاريخية مفادها أن المؤشرات المختزلة التي تنتج عن المعايير التقليدية لقواعد البيانات، لا توفر الأدوات الكافية لتقديم التراث الثقافي، وأن هذا الأمر لا يمكن علاجه ببساطة باستخدام التقنيات الجديدة مثل البيانات المترابطة Linked Data والتي تقوم حاليًا بنشر نفس البيانات القديمة. إن طبيعتها المبسطة والجامدة تولد «توثيق رديء» - تمامًا كما تولد القوانين والقواعد الجامدة قوانين رديئة.

يعتمد النهج الحديث للتوثيق بشكل كبير على التكنولوجيا، متبنياً منظورًا نيوليبراليًا يضع التوثيق كـ «منتج» مبسط، ويتجاهل الجوانب الاجتماعية والإنسانية، كما يفشل في معالجة قضايا نقص التنوع، ويخلق إرثًا من التحيز في السجلات. إن سياق التنوع في البيانات هو ما يخلق الترابط والتكاتف، وهو شكل أغنى من التكامل مقارنة بفقر ‹التوافق، التقني، الذي يعتمد على رؤية أداتية للسجلات، ويسلب الحياة من الممتلكات الثقافية التي يجب النظر إليها باعتبارها أكثر ديناميكية.

يعمل نموذج CIDOC CRM على توسيع فئات المعرفة، وتحدي المشكلات المتأصلة في عمليات التوثيق، حيث يشجع نهجًا ديناميكيًا ويؤكد على ضرورة الرجوع دائمًا إلى الأدلة والمصادر الموثوقة لتشجيع توليد المعرفة والمشاركة، وتشجيع ثقافة التغيير. تضمنت الكلمة الرئيسية دراسة حالة حول الطريقة التي يمكن أن يكون فيها التوثيق جزءًا من تشويه التاريخ، وتشويه سمعة الأشخاص (تضمنت إحدى الحالات، المعتقدات في غرب افريقيا والعبيد الذين تم نقلهم إلى الأمريكتين).

وأخيرًا، قام بتسليط الضوء على مشروعين يشكلان جزءًا من عملية توثيق جديدة: الأول هو مشروع فاروس، والذي يجمع بين أرشيف الصور للدراسات

التعاونية وقاعدة معرفية مؤسسية بالأرشيف الوطني بالمملكة المتحدة، بناءً على نهج الباحث الممارس - وكلاهما يعتمد على نظام ResearchSpace.

الوثيقتان:

الإتاحة	القدرة على تمثيل التعقيد
التوسع المادي	التوسع الفكري
منتج مُعبأ	أداة معرفية
التوافقية	مترابط
متجانسة	غير متجانسة
معايير	توسيع المعرفة
أدوات ثانوية	تجريد أولي
شيء	عملية
جامد	ديناميكية
ديكارتية	جدلية
تقسيم العمل	عملية معرفية تعاونية

الوصول إلى الكلمة الرئيسية
فيديو
الوثائق

هل كل ما تفعله محفوف بالمخاطر؟
الأرشيف والتوثيق وإتاحة الممارسات الفنية المعاصرة

سول هينارو
ركز الوثائق أركيا، متحف الجامعة للفن المعاصر (UNAM)
جو آنا مورفين
الأرشيف العام للأمة

ازداد الاهتمام بتوثيق الممارسات الفنية المعاصرة في المكسيك بشكل ملحوظ، وقد أدى ذلك إلى زيادة في إضفاء الطابع المهني بالأرشيفات ومراكز التوثيق وزيادة عددها، خاصة في مجال المتاحف. من المهم الإشارة إلى أن العديد من مخرجات التوثيق المتعلقة بالفن المعاصر كانت في البداية مدفوعة برغبة من الأفراد، لا المؤسسات، بالإضافة إلى مشاريع الأرشيف الخاصة المعنية بجمع المعلومات الشاملة عن مختلف عمليات الثقافة المعاصرة، وملء الفراغ الذي تباطأت المؤسسات الرسمية في معالجته.

تبرز شخصية أوليفر ديبرويس في ظل هذه النظرة الشاملة، وهو شخصية رئيسية في وضع مفهوم متحف الجامعة للفن المعاصر (MUAC). ، فقد أدمج نهجه المبتكر مجموعة متحف الجامعة للفن المعاصر ككيان واحد، يتألف من المجموعات الفنية والوثائقية، مع إعطائها أهمية مؤسسية متساوية، كما اقترح ديبرويس إنشاء مركز «أرخيا» للتوثيق كمكون أساسي للمتحف، مما ساهم في إضفاء الطابع الاحترافي على العمل في الأرشيف الذي يتعلق بالفن المعاصر.

على الرغم من إحراز بعض التقدم، إلا أن توثيق الممارسات الفنية المعاصرة، خاصة في مجال الصور المتحركة، لا يزال يشكل تحدياً معلقاً. يتفاقم عدم وجود ذاكرة راسخة لفنون الفيديو في المكسيك بسبب الفقدان التدريجي للسجلات والأعمال المتعلقة بالتقنيات الرقمية والإنترنت. تواجه مؤسسات مثل أرخيا تحدي الحفاظ على هذه الممارسات وتوثيقها، والتي غالبًا ما تولد وتتطور عبر الإنترنت.

يثير الانتقال إلى الصيغ الرقمية أسئلة تقنية وأخلاقية ومجتمعية حول الحفظ الرقمي، ومن الضروري تجديد ممارسات ونظريات الحفظ من أجل معالجة المجموعات الرقمية بشكل مناسب. يعتمد التقدم في هذا المجال على التعاون والحوار والمسؤولية المشتركة بين المؤسسات والمهنيين والأكاديميين، حيث لن نتمكن من تعزيز توثيق الممارسات الفنية المعاصرة وضمان حفظها للأجيال القادمة إلا من خلال نهج جماعي ومستمر. يشجع مركز توثيق أرخيا Arkheia MUAC Documentation Center على الأساليب النظرية والشاملة والمبتكرة لصياغة عمليات التوثيق، خاصة للمظاهر الفنية المعاصرة.

الوصول إلى الكلمة الرئيسية
فيديو
الوثائق

المجموعات وسوق السلع المستعملة tianguis

ريناتو غونزاليس ميلو
معهد البحوث الجمالية (UNAM)

تناول العرض التقديمي القضايا المتعلقة بنطاق وصعوبات أنظمة الفهرسة في ثلاثة جوانب. أولاً، تسجيل المعتقدات الشعبية؛ وبالتالي صعوبة المعايير وتحليل الزمان والمكان في نفس النظام، وأخيرًا، أسواق الشارع كنموذج للتفكير في حدود الرقمنة. تُعد النقطة الأخيرة نموذجاً مكملاً للمتحف والذي كان من الصعب جدًا تكراره حتى مع أحدث أدوات الواقع الافتراضي، ولأسباب أخرى، يمثل سوق الشارع أيضًا تحديًا للتصنيف.

هناك حالات تذكّرنا بأن الأدوات المفاهيمية للفهرسة تفتح احتياجات جديدة للأفكار النظرية. إن أسماء الممتلكات الثقافية وتصنيفها ووصفها أبعد ما يكون عن كونها مجرد مشكلة روتينية أو إدارية، فما يجب فعله مع الفروق المؤسسية الدقيقة وعلاقتها مع معتقدات الفئات المجتمعية المختلفة لا يمكن حله باستخدام أداة السلطة.

تزداد الببليوغرافيا عن الصعوبات التي تواجه عمليات التسجيل الرقمي في المتاحف ومجموعات الممتلكات الثقافية، مما أجبر أمناء المتاحف والمتخصصين على تنظيم المعرفة التقليدية المستمدة إلى حد ما من المعرفة الأثرية. أدت هذه العملية إلى بعض التغيير، حيث انتقلنا من الأنظمة المكانية إلى النماذج المتعلقة بالأحداث الزمنية، مثلCIDOC-CRM الذي تتكيف معه العديد من أنظمة المعلومات والفهارس بسرعة كبيرة.

تعود أساليب الفهرسة المنهجية في مجال الفنون البصرية إلى سجلات نهاية القرن العشرين، أما اليوم فلدينا معايير RDA ومعايير CRM وامتداداته، ومعايير FRBR ومشتقاتها، ومجموعة واسعة من المنهجيات لحل المشاكل التي تتجاوز قاعات وبطاقات العرض.

إن نظام المعرفة المبني حول مجموعات سوق السلع المستعملة لن يكون له تلك الأصوات الصاخبة أو متعددة اللغات، والتي ترتبط بأسواق السلع المستعملة حيث يشتري الفنان مفاتيح صغيرة على شكل كعك وألعاب على شكل سيارات ودمى وعلاجات لأمراض مختلفة. لن تحل بطاقات الهوية والسجلات والقوائم وغيرها من الوثائق محل الصياح والباعة المتجولون والتجار.

الوصول إلى الكلمة الرئيسية
فيديو
الوثائق

تطوير تعريف «التوثيق»

أديل برباتو

قام مجلس إدارة اللجنة الدولية للتوثيق في مايو 2023 بتكوين فريق عمل لوضع تعريف رسمي لـ»التوثيق بالمتاحف»، وهو بيان قصير يهدف إلى تلخيص نطاق أنشطة التوثيق في المتاحف وحدودها وتطبيقاتها. قدم فريق عمل تعريف التوثيق[1] عرضاً علنياً لأول مرة في المؤتمر السنوي الذي عُقد في مكسيكو سيتي في وقت لاحق من العام نفسه، حيث فسر أهداف هذا العمل ومخرجاته والتقدم المحرز به.

كانت أهداف تطوير تعريف رسمي للجنة الدولية للتوثيق، لعملية التوثيق بالمتاحف تشتمل على ثلاثة جوانب: 1) مسودة (الإصدار 1) من التعريف كبيان موجز لاستخدامه في التواصل باللجنة وموادها المرجعية؛ 2) توفير وسيلة يمكن للجنة من خلالها ضمان المواءمة مع اعتماد المجلس الدولي للمتاحف لتعريف «المتحف» الجديد؛[2] و3) توفير وسيلة يمكن للجنة من خلالها إلهام ودعم استجابة المتاحف للتغيرات الاجتماعية والتكنولوجية السريعة التي حدثت منذ آخر تحديث لـ»بيان مبادئ توثيق المتاحف (2012)».[3]

تهدف المخرجات والتطبيقات المتوقعة لتعريف التوثيق الجديد إلى توضيح وتأكيد رؤية اللجنة الدولية للتوثيق بوصفها «الخبير المعترف به والمصدر الأساسي في التوثيق بالمتاحف»، ومهمتها التي في جزء منها «الدعوة إلى اعتماد معايير التوثيق، وتطوير الأدوات لدعم التوثيق (بما في ذلك المعايير)[4]. يعتزم فريق العمل أن تتم مراجعة التعريف على فترات منتظمة، على النحو الذي يحدده مجلس إدارة اللجنة الدولية للتوثيق، للاستجابة لدور التوثيق بالمتاحف والابتكار به، بما يتلائم مع التغيرات الاجتماعية والتكنولوجية المستقبلية. بهذه الطريقة، يمكن أن يكون بمثابة مصدر مرجعي رئيسي عند إنشاء أو مراجعة المعايير والمبادئ التوجيهية الحالية للجنة الدولية للتوثيق، مثل مواد التواصل العامة بما في ذلك الموقع الاكتروني للجنة على شبكة الإنترنت، والعروض التقديمية، وخطة تواصل المجلس الدولي

1 يرأس فريق العمل أديل برباتو (عضو مجلس إدارة CIDOC؛ متاحف الفنون الجميلة في سان فرانسيسكو، الولايات المتحدة)، ويضم باولا كاساجوس (عضو مجلس إدارة CIDOC؛ المتحف الوطني للفنون الجميلة، الأرجنتين)، وكاي جيسر (متحف مدينة تارتو، إستونيا)، وجوردون ماكينا (مجموعة عمل مراكز المعلومات SPECTRUM؛ المملكة المتحدة)، وتريلسي نافاريتي (رئيس مجلس إدارة CIDOC؛ جامعة إيراسموس روتردام، هولندا)، ودومينيك أولدمان (CIDOC-CRM SIG؛ Kartography CIC المملكة المتحدة)، وجوناثان وارد (نائب رئيس مجلس إدارة CIDOC؛ معهد جيتي للأبحاث، الولايات المتحدة).

2 الرابط https://icom.museum/en/resources/standards-guidelines/museum-definition/

3 مجموعة عمل معايير توثيق اللجنة الدولية للتوثيق- وثيقة مبادىء التوثيق بالمتاحف، النسخة 6.2، بتاريخ 6 يونية 2012 https://cidoc.mini.icom.museum/wp content/uploads/2020/03/sites/6/principles6_2.pdf

4 استراتيجية اللجنة الدولية للتوثيق (2023-2025) https://cidoc.mini.icom.museum/organisation/who-we-are/.

للمتاحف، وبيان مبادئ التوثيق بالمتاحف (2012)، والمبادئ التوجيهية الدولية للجنة الدولية للتوثيق لبيانات القطع المتحفية: فئات معلومات 1995) CIDOC).

تشمل المخرجات المباشرة للتعريف الجديد ما يلي: 1) أن يُنشر في مكان بارز على الموقع الإلكتروني للجنة(https://cidoc.mini.icom.museum/) ؛ 2) أن يتم إثراء عملية مراجعة وتحديث «بيان مبادئ التوثيق بالمتاحف»؛ 3) أن يكون بمثابة حجر الزاوية الذي يتم من خلاله نشر ورقة علمية تناقش بمزيد من التعمق كيف أثرت التحولات الاجتماعية والتكنولوجية على مدى الاثني عشر عاماً الماضية على دور التوثيق بالمتاحف والمعرفة المتعلقة بالمقتنيات.

تأمل اللجنة الدولية للتوثيق CIDOC من خلال عملية إعادة التعريف هذه، في إحداث تحول ثقافي في كيفية فهم المتاحف لمسؤوليتها تجاه عمليات التوثيق التي تنشئها وتديرها. تنذر قضايا مثل استعادة الممتلكات الثقافية، والاتجار غير المشروع، وإنهاء الاستعمار، والتكنولوجيا الرقمية الجديدة بتغيرات اجتماعية وتكنولوجية مستمرة تؤثر على سير العمل ومخرجات المعلومات حول المجموعات المتحفية. يؤكد هذا الواقع على ضرورة أن تكون تلك المعلومات دقيقة وشاملة. باختصار، يتم فهم التوثيق بالمتاحف بشكل متزايد على أنه مصدر مهم للمعرفة، وبالتالي فإن توليد المعرفة الموثوقة يتم فهمه على أنه جزء لا يتجزأ من مساهمة المتحف في المجتمع. بما أن التوثيق هو من بين الأنشطة التي لا تحظى بالقدر الكافي من الموارد في إدارة عمليات المتاحف، فإن اللجنة الدولية للتوثيق تدعو بهذا التعريف الجديد إلى تبني «ثقافة للتوثيق» داخل المتاحف وفهم أوسع لأهمية تأثيرها ودورها في العلوم الإنسانية والتعاون بين الثقافات.

الوصول إلى العرض التقديمي

أنطولوجيا CIDOC CRM V.7.1.1 الترجمة الإسبانية

بيدرو أنخيليس خيمينيز
إدورني أوريارتي سانتيان

كان مؤتمر اللجنة الدولية للتوثيق 2023، هو الوقت المثالي لتقديم مبادرة ترجمة CIDOC CRM إلى اللغة الإسبانية لتخدم المجتمع الناطق بالإسبانية بالمجلس الدولي للمتاحف. لقد بدأنا هذا الجهد في عام 2021، وكما ناقشنا خلال المؤتمر، فقد نشأ هذا الجهد كرغبة شخصية في فهم الأنطولوجيا بلغتنا الإسبانية، إضافةً إلى الحصول على نسخة أولى باللغة الإسبانية (محايدة للغاية وشبه حرفية) من شأنها أن تخدم عقد اجتماع لمجتمع التراث الثقافي بالمكسيك لمناقشة العديد من قضايا التوثيق واستخدام المعايير.

لِمَ ترجمة هذا النموذج؟ ولِمَ دعوة زملاء آخرين ليكونوا جزءاً من هذا العمل؟ كانت هذه الأسئلة هي محور أهدافنا، حيث أنها تساهم أيضًا في تحديد من نخاطب ومع من نريد بناء هذا المجتمع. على الرغم من أننا نعتقد أن الترجمة الإنجليزية لنموذج CIDOC CRM غير مطلوبة لتنفيذ أي تطبيق تكنولوجي، إلا أننا نتفق على هدف استخدام هذا النموذج كلغة مشتركة للخبراء في مجال التراث ومطوري تقنيات المعلومات.

لتحقيق هذا الاجتماع والمساهمة في مجتمع التوثيق باللغة الإسبانية، نحن نحتاج إلى الترجمة كوسيلة لإطلاق عمليات مختلفة تقودنا إلى تطوير مشاريع نمذجة المعلومات وتصميم برامج التدريب وتحليل إمكاناتها ونتائجها المؤسسية على المدى المتوسط والطويل. لا شك أن عرض مشروعنا والتقدم الذي أحرزناه في مؤتمرعام 2023 بالمكسيك قد ساعدنا على اتخاذ هذه الخطوات الأولى.

الوصول إلى العرض التقديمي

الأنشطة الأكاديمية السابقة للمؤتمر

بيدرو أنخيليس خيمينيز

تفتخر المكسيك بامتلاكها سجلاً واسعاً يضم حوالي 1640 متحفاً و990 معرضاً منتشرة على أراضيها الشاسعة. ومع ذلك، لا يزال النقاش حول أهمية التوثيق في مراحله الأولى. لذلك، وفي إطار التحضير لمؤتمر اللجنة الدولية للتوثيق 2023، شرعت اللجنة المنظمة في مناقشة الوضع الحالي للتوثيق في المكسيك وتعزيز الحوار بين الجهات المختلفة بالمتاحف والمؤسسات الثقافية. كانت الموضوعات المقترحة على النحو التالي:

- أهمية التوثيق بالمتاحف
- مشاكل التوثيق بمتاحف المكسيك
- الخبرات والحالة الحالية
- قضايا وعوامل التوثيق في المكسيك
- تكنولوجيا المعلومات
- أهمية المعايير
- الشفافية في المعلومات
- العلاقة بين الأرشيف والتوثيق
- إلى أين نحن ذاهبون: الفرص، والمشاكل التي يجب حلها

عُقدت سلسلة من المحادثات على الصعيد الإقليمي من أجل الجمع بين المتخصصين في مجال المتاحف من شمال ووسط وجنوب الجمهورية المكسيكية الواسعة وإعطاء مؤتمر اللجنة الدولية للتوثيق 2023 طابعاً قومياً. كان عنوان الاجتماعات الافتراضية الثلاثة «دمج المتاحف المكسيكية من خلال التوثيق - حوار بين الشمال والجنوب نحو مؤتمر اللجنة الدولية للتوثيق 2023». قادت أدريانا غاليغوس كاريون نقاشات متاحف شمال المكسيك والتي عقدت في 22

أغسطس 2023، كما قادت آنا منديز بيترسون نقاشات متاحف الجنوب، يوكاتان، والتي عقدت في 29 أغسطس، وأخيرًا، قادت غابرييلا جيل فيرينزويلا نقاشات متاحف وسط المكسيك، مكسيكو سيتي، والتي عقدت في 29 أغسطس.

عُقد مؤتمر «تحديات المعلومات في صالات العرض والمكتبات والأرشيف والمتاحف» في 31 أغسطس، بقاعة المحاضرات في مكتبة المكسيك الوطنية UNAM، حيث تم تكوين مجموعتي عمل: الأولى حول تحديات توثيق التراث الثقافي بالمكسيك؛ والثانية حول «التحديات والتطورات وأوجه التقارب في الحفظ الرقمي في مؤسسات التراث الثقافي»، مع تسليط الضوء على المحاضرات الرئيسية الرائعة التي ألقاها بات ريفا «السمات الرئيسية لنموذجLRMoo »، وخوان فوتساس «معلومات صالات العرض والمكتبات والأرشيف والمتاحف في ظل نهج متعدد التخصصات».

وفرت هذه الأنشطة إطارًا مرجعيًا لمؤتمر اللجنة الدولية للتوثيق 2023 بالمكسيك، حيث سلطت الضوء على المجهود الكبير الذي تم بذله في جميع أنحاء البلاد، كما كانت بمثابة مؤشر على الجهود التي لا تزال قائمة لمواجهة تحديات توثيق التراث الثقافي في المكسيك.

يمكن الاطلاع على الجلسات الثلاث عبر الإنترنت (بالإسبانية فقط).

الجلسات الحوارية

الاتجار غير المشروع بالممتلكات الثقافية - من أين وإلى أين؟

بيدرو أنخيليس خيمينيز

نسّقت ناعومي أوسترمان (جامعة إراسموس روتردام، هولندا) حلقة النقاش حول الاتجار غير المشروع بالممتلكات الثقافية، وشارك فيها كل من ماريا لوس إنديرِ، ومارسيلو دانيال، وصوفي ديليبيير، ووسام محمد. كانت بداية الحوار حول أهمية مناقشة قضية الاتجار غير المشروع في مؤتمر اللجنة الدولية للتوثيق بالمكسيك. حظيت القطع الفنية لأمريكا اللاتينية بشعبية كبيرة في أسواق الفن الدولية منذ ستينيات القرن العشرين، مما أدى إلى تزايد مبيعات المزادات المتخصصة لتلبية هذا الطلب. مع ذلك، فإن معظم بلدان أمريكا اللاتينية تدعي ملكية جميع القطع التراثية داخل حدودها، مما يحظر فعلياً استخراجها ونقلها وتصديرها، وقد أدى هذا الأمر إلى البحث عن القطع المنهوبة من بلدانها الأصلية وبيعها من خلال ممارسات السوق التي لا تتسم بالشفافية.

تناول النقاش كيف قامت بلدان أمريكا الجنوبية بتنفيذ سياسات وأنظمة مختلفة على مر الزمن لحماية تراثها الثقافي، مع الوضع في الاعتبار وجود اختلافات إقليمية وفروق دقيقة في تطورها. كذلك فقد تم تسليط الضوء على التحديات التي واجهتها الأرجنتين، حيث كان نهب القطع الأثرية مصدر قلق، خاصة في مناطق مثل شمال غرب البلاد، مع توضيح كيف ساهمت التشريعات والسياسات الأخيرة في الحد من عمليات النهب، حتى مع استمرار التحديات بسبب صعوبة تسيير دوريات في المناطق الشاسعة ومشاكل التنسيق بين الإدارات الوطنية والمقاطعات.

بالإضافة إلى ذلك، فقد تم التعرض إلى موضوعات أخرى، مثل تنظيم سوق القطع الفنية في أوروبا وأمريكا الشمالية، ومنظور تجار الآثار، وإستعادة القطع الأثرية في سياقات ما بعد الاستعمار، والأدوات التي تستخدمها المنظمات الدولية غير الحكومية في مكافحة الاتجار غير المشروع، كما نوقشت أهمية التوثيق السليم

للاستعادة والتحديات المرتبطة بالاكتشافات الأثرية والتنقيب غير المشروع.

عكست الجلسة مدى تعقيد مشكلة الاتجار غير المشروع بالممتلكات الثقافية وسلطت الضوء على الحاجة إلى سياسات شاملة وحوار هادف بين الجهات الفاعلة والتعاون الدولي لمواجهة هذا التحدي بفعالية، مثل دور المتاحف والمنظمات الدولية مثل المجلس الدولي للمتاحف في مكافحة هذه المشكلة، مسلطاً الضوء على أهمية أدوات مثل القائمة الحمراء التي وضعها المجلس الدولي للمتاحف والتي تحدد القطع المعرضة للخطر وتساعد في اجراء التحقيقات، كما تم الإشارة إلى التعاون مع الإنتربول ومنظمة الجمارك العالمية. أما بالنسبة لأمريكا اللاتينية، فقد تم وضع العديد من القوائم الحمراء الإقليمية، مع التركيز على بلدان مثل البرازيل وبيرو والمكسيك وكولومبيا وأمريكا الوسطى. ، سلطت الجلسة الحوارية بشكل عام الضوء على أهمية التعاون الدولي والدور الحاسم للمتاحف في حماية التراث الثقافي.

الوصول إلى الجلسة الحوارية

المخاوف والالتزامات بشأن استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي (GAI) في التوثيق بالمتاحف

جوناثان وارد

عُقدت جلسة حوارية مفتوحة بمؤتمر اللجنة الدولية للتوثيق في مكسيكو سيتي، في 27 سبتمبر، بعنوان «العلاقة بين الذكاء الاصطناعي والتوثيق بالمتاحف». أدارت الجلسة تريلسي نافاريتي، رئيس اللجنة الدولية للتوثيق، وشارك بها جوناثان وارد ودومينيك أولدمان، وكان الهدف منها خلق مساحة للنقاش الجماعي مع جمهور متغاير حول هذا الموضوع المهم والحاضر دوما.

بدأ جوناثان بورقة بحثية أوجزت أولاً الانتقادات الأساسية للذكاء الاصطناعي في وسائل الإعلام، والتي تدعي بأن منصات الذكاء الاصطناعي هي تكنولوجيا مهيمنة تتمحور حول الغرب وموجهة نحو الربح، في ظل متطلبات الطاقة التي يمكن أن ترهق البنية التحتية العالمية، وكذلك تسبب أضرارًا بيئية، وتلك الانتقادات للذكاء الاصطناعي التي تتعلق مباشرة بجودة المعلومات التي تولدها تقنيات الذكاء الاصطناعي - أي تلك التي تتعلق بعدم الدقة والتحيز الواضح.

من هنا، بدأنا في التفكير بشكل أشمل وأوسع من هذه الانتقادات الإعلامية، مما سمح ببدء النقاش. كانت الأسئلة التي خيمت على المناقشات هي: كيف يمكننا كمتخصصين بالمتاحف في عالم غير ربحي إلى حد كبير - سواء كنا مفهرسين أو تقنيين أو مديري مجموعات - أن نتمكن من تسخير الذكاء الاصطناعي في أماكن عملنا لاستخدامه لصالحنا، وكيف يمكننا كمجتمع أن نحفز التغيير في سلوك الذكاء الاصطناعي؟

كانت الاستجابات الواردة من بعض المتاحف إيجابية، حيث الذكاء الاصطناعي قد يتمكن من تقديم المساعدة، على سبيل المثال، في معالجة آلاف السجلات للقطع غير المتاحة كليًا للجمهور بشكل عام، خاصة بالمؤسسات التي تعاني من نقص في التمويل وفي عدد الموظفين. كذلك تم التعرض «للمشاركة الآدمية»، وقد تساءل أحد كبار التقنيين عن السبب الذي يجعلهم يطلبون من الحاسوب القيام بشيء يجب أن يقوم به الإنسان. اتسم جزءاً كبيراً من هذا النقاش بالطابع التأملي والفلسفي، بيد أنه كان من الضروري بث الأفكار حول كيفية مشاركتنا في هذا النقاش مع بدء التكنولوجيا في إنتاج المعرفة.

الوصول إلى الجلسة الحوارية

المجموعات البيولوجية في الجامعة الوطنية المستقلة بالمكسيك UNAM: من توثيق التراث العلمي إلى

تيلا ماريا بيريز
إدورني أوريارتي سانتيان

أتاحت هذه الجلسة الحوارية الفرصة للباحثين من متاحف الجامعات لمناقشة قواعد البيانات كجزء من توثيق التراث العلمي، بالإضافة إلى قيمتها من خلال النشر عبر الإنترنت. شارك في الجلسة الحوارية أربعة أمناء وباحثين، وقد تبادلوا الخبرات حول وضع مجموعاتهم المتحفية على الإنترنت عبر بوابة البيانات المفتوحة للجامعة - مجموعات متاحف الجامعات. أدارت الجلسة الدكتورة تيلا ماريا بيريز أورتيز، المديرة العامة للإدارة العامة للمستودعات الجامعية، وهي الجهة المسؤولة عن بوابة البيانات.

تضمنت الأوراق البحثية تجارب أكاديمية لمعاهد وكليات الجامعة الوطنية المستقلة، سواءً المجموعات البيولوجية أو المشاريع البحثية التي تتطلب عينات محفوظة. العرض الأول الذي قدمه الدكتور جيراردو أ. سالازار، رئيس المعشبة الوطنية في المكسيك، التابعة لمعهد علم الأحياء، سلط الضوء على كون كل فصيلة أو عينة يتم الحصول عليها وحفظها على المدى الطويل هي بمثابة الوثيقة الرئيسية فيما يتعلق بتوثيق التنوع البيولوجي، مما يتيح الثقافة والمعرفة البيولوجية، حيث يمكن أن توفر معلومات حول معارف وعادات وتقاليد المجتمعات المختلفة.

في السياق نفسه، قام الدكتور أدولفو جيراردو نافارو سيغوينزا، المسؤول عن تكامل مجموعات كلية العلوم وأمين مجموعات الطيور في متحف ألفونسو ل. هيريرا لعلم الحيوان، بتوضيح قيمة التوثيق العلمي ومساهمته في دراسات الطبيعة، حيث تُعد الكليات هي أماكن للحفاظ على المجموعات؛ وتشمل الجهود التي تكوّن مصدرًا أوليًا وجماعيًا هامًا وتتيح توثيق الطبيعة. عززت تلك المشاركة العينات على مستويات مختلفة: معلومات عن العينة نفسها؛ وموقعها الجغرافي؛ والفصائل المرتبطة بها؛ والنظام البيئي الذي جُمعت فيه؛ وكذلك علاقاتها البشرية.

من ناحية أخرى، قام الدكتور يازمين ألكالا كانتو، أمين مجموعة الشرائح الرقمية في كلية الطب البيطري وعلم الحيوان، بعرض دراسة حالة عن كيف ساهمت المجموعات المرقمنة في تقدم مختبرات علم الطفيليات، حيث تمكن من رقمنة 117 عينة والتي قد أمضت 12عامًا تحت الحراسة بسبب وزنها، إلى أن تم نشرها عبر بوابة البيانات المفتوحة التابعة للجامعة، مما سمح للطلاب بمواصلة الدراسة أثناء جائحة كورونا، حيث لم يتمكنوا من الوصول إلى المختبر.

أخيرًا، قامت الدكتورة ماريا ديل سوكورو لوزانو غارسيا، المسؤولة عن مشروعي الكيمياء المائية الجيولوجية في لاغوس دي مكسيكو وقاعدة بيانات حبوب اللقاح الحديثة في تكيا، مع الدكتورة مارغريتا كاباييرو ميراندا، من معهد الجيولوجيا والجيوفيزياء، بعرض أهمية الترابط بين المعلومات من مصادر مختلفة، حيث تطلب بحثهم عينات من حبوب اللقاح، بالإضافة إلى الدياتومات والأميبا التي تم اختبارها وتوزيعها في بحيرات مختلفة في المكسيك. في الوقت الحاضر، تتم مقارنة المعلومات مع السجل الأحفوري؛ وبهذه الطريقة يتم تطوير عمليات إعادة البناء البيئي القديم لدراسة التنوع البيولوجي في الماضي وإجراء تقديرات للتغيرات المناخية على مر الزمن..

الوصول إلى الجلسة الحوارية

علم الآثار والتوثيق
لوسيا سانشيز دي بوستامانتي

يرتكز علم الآثار على استعادة البيانات والمعلومات حول الثقافة المادية وسياقاتها ودلالاتها على النشاط البشري في الماضي، بدءاً من البحث الميداني إلى دراسة القطع أو المباني، فضلاً عن تطبيق التحليل الأثري. ذلك الكيان الذي يشكل جزءًا هاماً من التراث الثقافي لكل بلد، لا يمر فقط بعمليات التسجيل الفني والعلمي، بل يتم إدماجه أيضًا في عالم المتاحف وإدارة المواقع والمجموعات، بحيث يتم توليد كم كبير من الوثائق حوله وتنفيذ عدد لا نهائي من العمليات.

مع ذلك، فإن ممارسات التوثيق تتبع مسارات مختلفة في كل سياق، وهذا يمكن أن يحد من إمكانيات الحوار المهني والوطني والدولي، كما يحد من إتاحة المعلومات للجمهور. لمناقشة هذه الممارسات في البلدان التي لها تاريخ طويل ومعقد في علم الآثار، شارك في هذه الجلسة كل من مصطفى الصغير ووسام محمد من مصر، وماريا سيسيليا هوامان وسيزار هويزا من بيرو، ولورينزا لوبيز ميستاس، وإستشيل فوينتيس رييس ولوسيا سانشيز دي بوستامانتي من المكسيك، وانضم إليهم كريستيان إميل أور من النرويج وستيفن ستيد من المملكة المتحدة (من منظور تطوير نموذج CIDOC CRM وامتداد CRMarchaeo).

بالرغم من الفرضية الأساسية التي تؤكد أن تطبيق معايير التوثيق الدولية في مختلف مجالات الممارسة الأثرية وإدارة التراث، مثل نموذج CIDOC CRM، تخلق إمكانية لتصحيح مشاكل تكوين وإدارة المعلومات في كل بلد، إلا أن الخطوة الأولى كانت تشخيص للوضع الحالي. لذا، كان محور هذه الجلسة الحوارية هو: كيف يتم تنظيم الإدارة المؤسسية للمعلومات المستمدة من البحوث الأثرية؟ وما هي معايير واستراتيجيات إدارة البيانات في مجالات الاختصاص المختلفة (البحث والإدارة والمتاحف)؟ وكيف تتم عمليات إدارة القطع والمجموعات الأثرية والمواقع والمتاحف من خلال منظور التوثيق؟

نتيجة لذلك، فقد أثيرت أسئلة جديدة تتمحور بشكل رئيسي حول تقنيات البحث، والتي يُقترح من خلالها توسيع وإثراء النقاش: هل ينبغي توسيع نطاق امتداد CRMarchaeo ليشمل جميع تقنيات البحث الأثري - في الوقت الحالي لا يتناول سوى الحفائر الطبقية - أم ينبغي اقتراح امتدادات أو روابط أخرى تتناسب مع السياقات المختلفة؟ إذا كان الأمر كذلك، كيف يمكننا العمل على ضمان تمثيل الممارسات الأثرية في جميع أنحاء العالم؟ وكيف يمكننا التغلب على حواجز التكنولوجيا والتدريب في مختلف البلدان فيما يخص التوثيق؟ طرحت الجلسة الحوارية تأملات جديدة من الجانب المنهجي والتقني، وكذلك الأفكار المتعلقة بتنفيذ استراتيجيات التدريب، وتغيير منظور التسجيل والتوثيق، وتوسيع أغراضه المتعلقة بالإدارة، لتشمل الاستشارات والبحث والحوار الدولي.

الوصول إلى الجلسة الحوارية

شكر وتقدير

تحرير
إدورني أوريارتي سانتيان

الترجمة والتدقيق
الإنجليزية
تريلسي نافاريتي هيرنانديز, جامعة إيراسموس روتردام
جوناثان وارد, معهد جيتي للأبحاث
الإسبانية
آنا ألفاريز لاكامبرا, مستشار التحول الرقمي للمتاحف
إدورني أوريارتي سانتيان, مدير عام المخازن بالجامعة الوطنية المستقلة (DGRU-UNAM)
الفرنسية
كارين ليونارد برويليت, شبكة معلومات التراث الكندي
فيليب ميشون, شبكة معلومات التراث الكندي
العربية
وسام محمد, برايس ووترهاوس كوبرز PwC
محمد إبراهيم, المعهد الألماني للآثار DAI

التصميم
لورا أنخيليس فرنانديز - مصممة ورسامة

مساعدة الويب
ديفيد سيجانك, CIDOC

فيديوهات CIDOC
ستيفن ستيد, بيفبرايم

أرشيف ICOM
أجنيس روشيه، رئيس قسم النشر, إدارة التوثيق والأرشيف

معلومات الاتصال بـ CIDOC:
الرئيس: chair.cidoc@icom.museum
السكرتير: secretary.cidoc@icom.museum
المحرر: cidoc.newsletter@gmail.com